الذين تركوا النفاق لأهله ،وتجنبوا الفتن بصمتهم .
....تحية لاولئك الذين يصارعون العالم وحدهم وقفت ضدهم كل قوى الشر ، ينامون وأطفالهم في العراء ،ويعيشون على الفتات وغيرهم يقهقه ويضحك ويهزأ منهم ،وقد انتفخت بطونهم من دماء المشردين والمهجرين ..تحية لكل مبتسم تملأ نفسه الأمال بانتصار الحق وهزيمة الظالمين واثقا من عهد الله بهزيمة الظالمين مهما كثروا ،ومهما تكالبوا، ومهما توحشوا .
ومدركين أن نباح الظالم سيصمت للابد بعون الله ، وعودتهم لاوطانهم وبيوتهم بأمل وثقة في النفس، ومتيقنين لو اجتمعت كل قوى الشر في دعم الظلم فإن قوة الله أعظم . طوبى لمن لا تتغير وجوههم كل يوم ،هم على العهد باقون ، هم الصادقون أصحاب المبادئ القيمة .

٢٥-- الرحمة عاطفة إنسانية ٢٠١٨/١٠/ ٣١
...الرحمة هي عاطفة إنسانية قوية تلين القلب ، فتجعلك تشفق وتعين وتعفو وتصفح. وتساعد وتقدم العون .الرحمة صفة الهية ، الرحمة خلق رفيع من صفات الإنسان المحب لله إن الله غفور رحيم ، لولا الرحمة لقست القلوب ، وأصبح البشر كالوحوش ، مما يميز الإنسان الطبيعي الذي يخاف الله الرحمة ، والرحمة هي رحمة بالإنسان والحيوان، رحمة بالضعيف والمسكين والكبير والصغير ، وأهم سبب لبعث النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة .
قال تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). الرحمة نعمة من الله ، من امتلأ قلبه رحمة امتلأ قلبه بالإيمان وبصفة من صفات الرحمن. ، إذا خلا المجتمع من الرحمة ، ضاع أبناؤه وتفرقت أحوالهم .ينتشر الظلم بين العباد إذا قست قلوبهم وافتقرت نفوسهم للرحمة . وسيأكل القوي الضعيف ، وينهب الغني الفقير . الرحمة في عطف الكبير على الصغير .وعطف الأبناء على الأباء ومساعدات الضعفاء . والرحمة بالقربى وكفالة اليتامى ومساعدة المرضى .
والرحمة لا تخص الإنسان فقط بل تشمل الحيوان . فقد دخلت امراة النار في هرة حبستها كما ورد في الحديث الشريف . للأسف نجد بعض البشر اليوم قست قلوبهم فهي كالحجارة ،، بل بعض البشر أصبحت ذئابا متوحشة ،لاتخاف الله ولا تستحي من البشر ، تجرد من آدميته وإنسانيته ولم يحسب حساب طفل ولاشيخ ولا امرأة ولا ضعيف،إن هرب من القانون الوضعي فلن يهرب من قانون الله ،آجلا أو عاجلا ،،وسيجد عقوبة الله تنتظره في الدنيا والآخرة .

.....والرحمة في غير موضعها خطأ كبير، تجعل الآخرين متقاعسين ومخالفين للقانون والشرع . القاضي الذي يرحم المجرم فرحمته كاذبة ،لانه يساعد المجرم في إجرامه ويدفعه إلى المزيد من الإجرام لأنه استخف بالعقوبة ، والمدير الذي يرحم الموظف المرتشي والمتقاعس ، يضر مصالح الناس . فالرحمة لها أصول وضوابط ولا نخالف شرع الله بدعوى الرحمة .والله غفور رحيم كما وصفه نفسه عز وجل، والمسلم لا يقنط من رحمة الله إذا عاد تائبا مهما ارتكب من ذنوب . (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله).
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ،،بئس قلبا لايعرف رحمة ولاشفقة. بئس الإنسان من تخلى عن الرحمة وملأ قلبه بقساوة الشيطان،،طوبى لمن يرحم ويتقي الله ، طوبى لكل قلب رقيق رحيم .